الصحافة العراقية خلال عهد العثماني ١٨٦٩ . ١٩١٨م دراسة من خلال الجرائد العثمانية

أ. م.د مسلم الخزعلي / جامعة ذي قار . مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية
muslimawad196@gmail.com

المستخلص:

تعد الصحافة المرتكز الاساس لانطلاق الفكر الواعي والثقافة المجتمعية ، لأي مجتمع وهي تعبر عن مدى تطور المنظومة الفكرية للشعوب، اذ شهد العراق لاسيما بعد عام ١٨٦٩ ولادة جديدة في سماء العلم والمعرفة من خلال بزوغ شمس الصحافة العراقية في العهد العثماني ، وهي تناول الموضوعات المتنوعة والمختلفة فضلا عن الدور المهم والتي ادتها تلك الصحف على الرغم من كونها تعمل بنفس حكومي وتمثل سياستها الداخلية والخارجية ، الا انها فيما بعد اخذت تكون منبراً للحرية ومساراً للحراك الوطني ، وهي تعبر عن الرفض للظلم الحاصل في تلك الحقبة التاريخية ، لذا جاء بحثنا المعنون بـ (الصحافة العراقية خلال العهد العثماني ١٨٩٦ . ١٩١٨ دراسة من خلال الصحافة العثمانية) ، لتعبر عن لأحداث الحاصلة وتترجمها من خلال نشرات الاخبار والمقالات الصحفية ، كما تعكس وتعبر عن سياسة الحكومة العثمانية آنذاك ، اذ جاءت الدراسة بمقدمة وخاتمة تبين اهم النتائج التي توصل اليها البحث ، فضلا عن مبحثين جاء في الاول مسلطا ++الضوء على الصحافة في العراق ١٨٦٩ . ١٩٠٨ ، بالإضافة الى المبحث الثاني متناولا الصحف وجرائد في العراق ابان حكم الاتحاديين ١٩٠٨ . ١٩١٨.

الكلمات المفتاحية : الصحافة العراقية ، العهد العثماني ، الجرائد العراقية ، الصحافة ، العثمانيين

Iraqi Press During The Era Of The Federalists 1909-1918

Mr. Muslim Awad Muhalhal/ University of Dhi Qar - Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies

Abstract:

The press is the cornerstone of intellectual development and societal culture in any society, reflecting the extent of a people's intellectual progress. Iraq, particularly after 1869, witnessed a renaissance in the realm of science and knowledge with the rise of the Iraqi press during the Ottoman era. These newspapers addressed diverse and varied topics, playing a significant role despite operating under the government's umbrella and representing its domestic and foreign policies. Later, they became platforms for freedom and a vehicle for national activism, expressing rejection of the injustices of that historical period. Therefore, our research, entitled "The Iraqi Press During the Ottoman Era (1896-1918): A Study Through the Ottoman Press," aims to reflect and interpret events through news bulletins and newspaper articles, as well as to reflect and express the policies of the Ottoman government at that time. The study includes an introduction and conclusion outlining the most important findings, in addition to two sections. The first section sheds light on the press in Iraq in 1869. - 1908, in addition to the

second section dealing with newspapers and journals in Iraq during the rule of the Unionists 1908-1918.

Keywords: Iraqi press, Ottoman era, Iraqi newspapers, journalism, Ottomans

المقدمة:

شهدت الصحافة في العهد العثماني تطورات متأرجحة بين المراقبة الحكومية والتزايد التدريجي للحريات في الوقت الذي تعد الصحافة من ابرز مظاهر النهضة الفكرية الثقافية في المجتمعات الحديثة، اذ تمثل وسيلة للتعبير عن الراي ونقل المعرفة ، وتوجيه الرأي العام ، ففي العراق وخلال العهد العثماني شهدت مرحلة تأسيسية مهمة في تاريخ الصحافة العربية ، جاءت بعد حزمة الاصلاح الادارية والثقافية التي عمدت الحكومة العثمانية على اطلاقها وكانت ضمن سياسة التنظيمات الهادفة الى تحديث مؤسسات الدولة ، والقيام بإدخال مفاهيم جديدة في مجالات لإدارة والتعليم.

فيما شهد العراق ولاسيما اثناء ولاية مدحت باشا ، العديد من الاجراءات الادارية والاصلاحية والمشاريع العمرانية ، اذ كانت من ضمنها اللبنة الاولى لصحافة العراقية والتي مثلت منبرا رسميا لنشر القوانين والقرارات الحكومية بالإضافة الى نشر الافكار الاصلاحية وتوعية الجماهير ، ومنذ ذلك الحين بدأت ملامح النشاط الصحفي في سماء العراق ، لذا جاء بحثنا المعنون (الصحافة العراقية خلال العهد العثماني ١٨٦٩ ـ ١٩١٨) دراسة من خلال الجرائد العثمانية) لتسلط الضوء على هذا المنبر الاعلامي ودوره الحيوي فيما تجلى بين ثنايا الصحافة من كتابات وظفت البعض منها لتكون منبرا وطنياً وحافزاً للنقد بالرغم من القيود التي فرضت عليها ، جاء بحثنا هذا بمقدمة مع مبحثين ، سلط الضوء في المبحث الاول على الصحافة في العراق ١٨٦٩ ـ ١٩٠٨ دراسة من خلال الصافة العثمانية فيما تناول في المبحث الثاني الصحف والجرائد في العراق خلال حكم الاتحاديين ١٩٠٨ ـ ١٩١٨ ، وجاءت الخاتمة بأهم النتائج التي جاء بها الباحث.

المبحث الاول: المبحث الأول الصحافة في العراق ١٨٦٩ ـ ١٩٠٨م دراسة من خلال الجرائد العثمانية

أولاً: جريدة الزوراء

لقد تأسست جريدة الزوراء الحكومية عام ١٨٦٩ وتحديداً في عهد الوالي مدحت باشا(). وتعتبر اول جريدة رسمية في العراق ، وصدر العدد الاول منها بتاريخ ١٥ حزيران ١٨٦٩ استمرت بالصدور بلغتين العربية والعثمانية حتى وقوع بغداد تحت سيطرة الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ ()كانت جريدة الزوراء تصدر يومي السبت والثلاثاء من كل اسبوع ، اذ تولت نشر اخبار الولاية تحت عنوان " مواد خصوصية " واخبار الدولة العثمانية وبقيه الولايات تحت عنوان " مواد عمومية " ، والاخبار الدولية تحت عنوان " حوادث خارجية " ، ، وكان مكتوبجي الولاية المسؤول على تحرير المواد الرسمية ونشرها في الجريدة().

توقفت جريدة الزوراء عن الصدور باللغة العربية بعد اعلان الدستور عام ١٩٠٨ واقتصر نشرها على اللغة العثمانية ذلك تماشياً مع السياسة التي انتهجتها جمعيه اتحاد والترقي() ، غير انها عادت بالصدور باللغتين العثمانية والعربية في ١٢ تموز

() مدحت باشا (١٨٢٢ - ١٨٨٤) ، هو احمد شفيق مدحت باشا سياسي عثماني واصلاحي ذو توجه موالي للغرب تولى مناصب عديدة في ادارة الدولة العثمانية، لمزيد من التفاصيل: ينظر: حميد حمد السعدون ، امارة المنتفك واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦ ـ ١٩١٨ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص١٤٠.

() ياسين شهاب شكري ، ولاية بغداد ١٨٧٥ ـ ١٩٠٩ دراسة في اوضاع الإدارية والاقتصادية ، رساله ماجستير (غير منشورة)، كليه الآداب ، جامعة الموصل، ١٩٩١ ؛ اياد طارق ، تاريخ الصحافة البغدادية من عام ١٨٦٩ ـ ١٩١٧ ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، المجلد ٤، العدد ٣، ايلول ، ٢٠٠٩ ، ص١٩٠.

() جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩- ١٩١٧ ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٣٨٧.

() جمعية الاتحاد والترقي ١٨٨٩ ، والتي اصبحت فيما بعد حزب الاتحاد والترقي ، وهي منظمة ثورية سرية انشأها مجموعة من طلبة الطب في مدرسة الطب العسكري ، لمزيد من التفاصيل ينظر: مسلم عوض مهلهل ، مدينة الناصرية ١٨٦٩ - ١٩٢١ ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ ، ص٤٠.

١٩١٣ بعد احتجاج عدد من البغداديين الذين كانوا لا يحسنون اللغة العثمانية ، وقد توقفت جريدة الزوراء عن الصدور بعد نشرها عددها المرقم (١٣٦٠٦) الصادر في ٣٠ الربيع الثاني ١٣٣٥هـ المصادف ٢٢ شباط ١٩١٧ قبيل دخول بريطانيين الى بغداد().

وقد نشر جريدة الزوراء جوانب عديدة من تاريخ العراق بالعهد العثماني تمثلت عن الواقع والاحداث منذ عام ١٨٦٩ حتى عام ١٩١٧ ، حيث نشر جريدة الزوراء في العدد ١٣٤ عام ١٨٧١ قيام مدحت باشا بإصدار امر بحفر قناة الكنعانية القديمة وحفر جدولاً صغيرة منها الى الكاظمية وسمي " بنهر الطليعة " وايصاله الى جانب الكرخ لغرض راي البساتين ()، كما امر مدحت باشا بحفر بعض الانهار مناطق السعدية التابعة لولاية بغداد لغرض الاستفادة منهم في الزراعة واحياء الاراضي في هذه المنطقة وعلى الرغم من محدودية هذا الاهتمام بمشاريع الا انه شجع المزارعين على استقرار في الاراضي ، إذ قامت عشيرة شمر الجربا بإنشاء سدود في مناطق وجودهم في الشرقاط().

وفي ١٦ شباط ١٨٧٤ اشارة جريدة الزوراء الى مشكلة النقل في العراق ودعت الى مد سكك حديد بين المدن العراقية الكبرى لتخفيف الضغط الكبير على استعمال طرق المواصلات النهرية ، فضلاً عن عمل توازن العرض مع الطلب للأسواق المحلية سبب زياده انتاج المحاصيل الزراعية المعروضة للبيع ولا سيما ان المواصلات النهرية لم تعد تستطيع مواكبه هذه الزيادة().

كما اكدت جريدة الزوراء على ضرورة تطوير شركة تراموايز() بغداد - كاظمية لما حققت من نجاح كبير ، وكانت شركة ترامواي بغداد - كاظمية اتفقت على استيراد اربع عربات قطار جديدة من لندن عام ١٨٧٤ اثنان منهما لنقل الاحمال يصبح مجموع عرباتها ١٢ عربة().

كانت جريدة الزوراء اوضحت في منشوراتها تعرض السفن البخارية الى هجوم قبل العشائر التي كانت تسكن قرب نهر دجلة ، فقد ذكرت بان بواخر شركة ... كانت تدفع الاتاوات وتقدم الهدايا من اجل المرور بسلام في بلاد ... يدو لنا بان العشائر العراقية التي كانت تسكن في مناطق الوسط والجنوب كانت تقوم بالعمليات القرصنة على البواخر والسفن التجارية مقابل الحصول على الضرائب والاموال لقد كانت الاخبار التي تنشرها جريدة الزوراء على الصعيد الداخلي والخارجي تركز على انجازات الدولة العثمانية ، في عام ١٨٩٩ نشرت الجريدة الحملة الإصلاحية التي قام بها والي بغداد من اجل اصلاح شوارع بغداد وازقتها وتوسيع مشاريع ايصال المياه الى دور الاهالي().

وكان نائب والي بغداد حازم بك() امر في انشاء اول مشروع اساله للمياه في بغداد ، وعلى اثر ذلك قامت بلدية بغداد بشراء انابيب حديدية والمباشرة بمدها وكانت الشركة توزيع المياه مجاناً على الاحياء الفقيرة()، كما قامت بلدية البصرة في

() عمر ابراهيم محمد الشلال ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٨٦٩ - ١٩١٤ اطروحة دكتوراه ، (وغير منشورة)، جامعة بغداد ، كليه الآداب ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

() زوراء ، العدد ١٣٤ ، ٢١ محرم سنه ١٢٨٨ (١٨٧١).

() زوراء ، العدد ١١٢ ، ٢٩ شوال سنه ١٢٨٨/١٨٧١.

() زوراء ، العدد ٤٢٣ ، ١١ محرم ١٢٩١هـ /١٦ شباط ١٨٧٤ .

() شركة تراموايز تأسست في ايار عام ١٨٧٠ شركة مساهمة متخصصة بإنشاء خطوط التراموايز لنقل الركاب بواسطة العربات الحديدية. لمزيد من التفاصيل ينظر الى الموقع الالكتروني :
http://w.w.w.britannica.com/technology/tramway

٠ () زوراء ، العدد ٤٣٩ ، ١١ ربيع الاول ١٢٩١هـ/١٦ نيسان ١٨٧٤.

١ () زوراء ، العدد ١٢٦٩، ٩ شعبان ١٣٠٣هـ/١٨٨٥.

٢ () حازم بيك بن يوسف باشا بن شمدين ولد في ٢٣ اذار ١٩٠١ في زاخو كانت حينها تابعة للموصل وهو اول وزير في الحكومة الملكية في مدينة زاخو ، توفي ١٩٥٤/٦/٣ لمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد الحاج صديق ، زاخو الماضي والحاضر ، ص٢٦٠.

٣ () زوراء ، العدد ١٢٥١ ، ٢٢ شوال ١٣٠٢هـ/١٨٨٤ .

١٨٨٢ بإنشاء بعض الطرق والارصفة وجعلها صالحة للمرور الاهالي ، وتخليصهم من المياه الاسنة التي هددت حياه الاهالي[٤].

اما في الجانب التعليم فقد نشرت جريدة الزوراء في ١٤ ربيع الاخر ١٢٩٠هـ/١٨٧٤ مقاله عن انشاء مدرسة اعدادية في مدينة بغداد عام ١٨٧٣ وتعيين لها ملاك متكامل من المدرسين كما تأسس في الموصل اول مدرسة اعدادية عام ١٨٩٨ بعد تحويل مدرسة الرشدية الى اعدادية مدنية وهي ذات خمس صفوف ، وبسبب الزيادة اعداد الطلاب في المدرسة الابتدائية ظهرت هناك حاجة ماسه لسد النقص الحاصل في عدد المعلمين ، فقامت دائرة المعارف في ولاية بغداد بافتتاح دارين لإعداد المعلمين هما دار المعلمين الابتدائية في بغداد ودار المعلمين الابتدائية في الموصل ، لتهيئة المعلمين للتدريس في المدارس الابتدائية في ولايتي الموصل وبغداد[٥].

اشارت جريدة الزوراء بتاريخ ١٩٠٧ قيام السلطات العثمانية بإصدار الإرادة السلطانية التي اعلن فيها الموافقة على انشاء مدرسه الحقوق في بغداد والتي سميت في مدرسة الحقوق الشاهانية اي السلطانية[٦] ، كان الشروط القبول فيها هي ان يكون متقدم من التابعين للدولة العثمانية ، وان لا يتجاوز عمره الثامنة عشر ، ويُعرف بحسن السيرة والاخلاق ويكون حائزاً على شهادة الدراسة الإعدادية[٧].

يبدو لنا بان جريدة الزوراء العثمانية كانت حكومية إذ لم تقوم بنشر الاخبار ولم توجه انتقاد للدولة العثمانية لأنها سلطت الضوء على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في العراق فضلاً عن تناول الاخبار العالمية.

ثانياً: جريدة الموصل

صدر جريدة الموصل عام ١٨٨٥ في مركز ولاية الموصل وسميت الجريدة (موصل) بدون الالف واللام في بداية لان الامر كان دارج عند العثمانيون وفي الصحف التي اصدروها في جميع الولايات التي اداروها في الشرق لان اللغة العثمانية لا تستعمل التعريف ، لم يستطيع معظم الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ الصحافة العراقية في العهد العثماني من تحديد يوم صدورها[٨].

مما يدل على ان معظمهم لم ينجحوا في الحصول على العدد الاول الصادر من الجريدة ، وعلى الرغم من عدم معرفه يوم صدورها ، الا ان يوم توقف صدورها معروف الا وهو ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ بسبب الاحتلال البريطاني لولاية الموصل اي انها استمرت في الصدور لمده ٣٣ عاماً[٩].

تكونت الجريدة من اربع صفحات مطبوعة باللغة العثمانية فقط ، ربما ان جريدة رسمية او كتبت تحت عنوان موصل بين قوسين ، جريدة الولاية الرسمية تنشر يوم الخميس من كل اسبوع لأنها تابعة للحكومة العثمانية فان صاحب الامتياز هو الحكومة العثمانية ، ويتكون الشكل العام للجريدة من اسمها الذي كتب بخط كبير في وسط اعلى الصفحة الاولى تماماً ، وكتب على يمين الاسم عباره (كل ما يتعلق بالأمور الإدارية الخاصة بالجريدة وتحريرها يتم مراجعة مديرية المطبعة في الموصل، دائرة ضيافة الحكومة)[١٠].

كان الجريدة نشرت مقالة في عددها ٦٩٩ تحت عنوان (طوغرى سور) نقل فيها اخبار عن الوظائف الشاغرة الجديدة ومن يريد التقديم يرسل معلوماته الى نظمي بك[١١] لكونه مدير تحرير الجريدة ، كما ذكرت الجريدة معلومات اخرى منها منصب

---

٤ () زوراء ، العدد ١٠٧١ ، ٢٢ صفر ١٣٠٠هـ/١٨٨٢ .

٥ () زوراء ، العدد ١٨٥٠ ، ٢٤ رمضان/١٩٠٠ .

٦ () زوراء ، العدد ١٢٦٥ ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٧ .

٧ () زوراء ، العدد ٢٢٦٨ ، ١٣٢٨هـ/١٩٠٩ .

٨ () دلشاد عمر عبد العزيز ، اخبار وحوادث سنجق السليمانية في جريدة (موصل) العثمانية ١٩٠٢ - ١٩٠٦ ، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية ، المجلد ١٢ ، العدد ٥٠ ، ٢٠٢١ ، ص١٩٩.

٩ () المصدر نفسه ، ص٢٠٠.

١٠ () منير بكر التكريتي ، الصحافة العراقية في اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ١٨٦٩ - ١٩٢١ ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص٥٠ - ٥٧.

١١ () نظمي بك ١٨٧٠ - ١٩٢٦ كان سياسي وطبيب وصل الى رتبة عميد في جيش الشام العثماني لمزيد من التفاصيل ينظر : خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس مترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين ، ط١٥ ، بيروت ، دار العلم ، ٢٠٠٢ ، ص٢١.

معاون تحرير الجديدة صفوه بك واعضاء هيئة الجريدة وهم كلا من هاجر رفعت مدير بنك الولاية وتوفيق افندي مدير المصارف ، حيث كانوا هؤلاء يشكلون هيئه تحرير الجديدة[٢٢] ، كما نشرت جريدة الموصل في ٢١ تشرين الثاني ١٩٠٢ تعيين صفوه بك مدير لتحرير جريدة بدلاً من نظمي بك[٢٣].

قسم الابواب الرئيسية للجريدة الى الاخبار الرسمية الخاصة بالباب العالي اولاً ، ثم اخبار والي الموصل واعماله ونشاطاتهم ، ثم عناوين اخرى متعلقة بأخبار السناجق التابعة للولاية وباقي عناوين مختلفة وتنوعت المعلومات التي وردتها الجريدة ومنها على الامور الإدارية والزراعية والصحية والتعليم ومشكلة الاراضي والنزاع العشائري ، كذلك تدوين حوادث الولاية بصوره عامه تحت عنوان (حوادث الولاية)[٢٤].

مرت الجريدة بثلاث مراحل امتدت الاولى من ٢٥ حزيران ١٨٨٥ حتى اعلان الدستور العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨ ، وتمتد الفترة الثانية منذ اعلان الدستور حتى قيام الحرب العالمية الاولى ١٩١٤، وبعد الاحتلال البريطاني صدرت من جديد.

صدر جريدة الموصل من جديد في ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨ لكن تحت اسم الموصل واستمر صدوره حتى عام ١٩٣٤م[٢٥]، وكان رئيس تحررها في هذه المرحلة الكاتب اللبناني انس صيداوي الذي كان مرافقاً للجيش البريطاني في حملتهم على العراق ، واتخذ البريطانيون من جريدة الموصل وسيلة من وسائل الدعاية لحكمهم وكانت كسائر الصحف الاخرى التي اصدرها البريطانيون في العراق تكيل المدح والاطراء للقوات البريطانية ، اذا جعلت منهم اساطين والقت بمسؤولية كاملة مما حدث في العراق من تخلف وجهل سياسي وكبت الحريات على عاتق الدولة العثمانية[٢٦].

كانت من اهداف الجريدة تقويض وتدمير النفوذ العثماني في العراق واقناع العراقيين بان البريطانيين قد جاؤوا لصالح العراق والعراقيين ، وتجسيد الانطباعات والقناعات بان بريطانيا هي القوة والحضارة والإنسانية ، وتأسيس العلاقات مع المجموعات المتنفذة مثل الشيوخ وبعض رجال الدين والتجار ، وكانت جريدة الموصل باعتبارها لسان حال الاحتلال البريطاني في الموصل تدافع عن سياسة بريطانيا والعراق ، وتروج من المسائل الإيجابية التي تهتم بها بريطانيا ، ونشرت جريدة الموصل مؤتمر سان ريمو[٢٧] ٢٥ نيسان ١٩٢٠ قرر علني عهد الى بريطانيا بالانتداب على العراق وفلسطين والى فرنسا الانتداب على سوريا ، ومما جاء المقالة " فليشق العراق ان حكمت بريطانية قد تتقبل هذه المهمة ، فالوصاية تتطلب مهام كبيرة في كل دولة" [٢٨]، واكدت الجريدة بان بريطانيا تسعى لإيصال العراق الى مصافي الامم الراقية[٢٩].

ثالثاً: جريدة بصرة

تسمية الجريدة بصرة بدون الالف واللام في بداية الكلمة امر درج عليه العثمانيون في الصحف التي اصدرها في العراق وباقي الولايات العربية لان اللغة العثمانية كما ذكرنا انفاً لا تستعمل التعريف، صدر العدد الاول من الجريدة للتعريف لسياسة ومنهاج وقضايا التي سوف تهتم بها ، تكونت الصحيفة من اربع صفحات الاولى والثانية مطبوعة باللغة التركية والثالثة والرابعة

٢٢) جريدة موصل ، العدد ٦٦٩ ، ١٧ جمادى الاول ١٣٢٠هـ/١٩٠٢.

٢٣) جريدة موصل ، العدد ٢٨٢ ، ٢٠ شعبان ١٣٢٠هـ/١٩٠٢.

٢٤) دشاد عمر عبد العزيز ، المنظر السابق ، ص٢٠١.

٢٥) سيار الجميل ، زعماء وافنديه بشوات العثمانيين النهضويون العرب البنيه التاريخية للعراق الحديث الموصل نموذجاً ، الأهلية للنشر ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٣١٥.

٢٦) شيرزاد زكريا محمود ، ثوره العشرين في جريدة الموصل ايار - كانون الاول ١٩٢٠ دراسة في المضمون ، مجلة زاخو ، المجلد ٤ ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢١ ، ص١٥ - ١٦ .

٢٧) مؤتمر سان ريمو هو مؤتمر دولي عقد للمجلس الاعلى للحلفاء بعد الحرب العالمية الاولى في مدينة سان ريمو الايطالية من ١٨ - ٢٦ نيسان ١٩٢٠ للمزيد من التفاصيل ينظر : مسلم عوض مهلهل ، مصدر سابق ، ص١٥٠.

٢٨) المصدر نفسه ، ص١٦.

٢٩) جريدة الموصل ، العدد ٢٢٠ ، ١٧ ايار ١٩٢٠ .

كانت باللغة العربية حيث كانت ترجمة للصفحة الاولى والثانية[٣٠]، كانت اعداد الجريدة تصدر يوم الخميس من كل اسبوع منها تابعة للدولة العثمانية لان صاحب الامتياز ، وكان اول رئيس تحرير للجريدة هو محمد علي افندي[٣١][٣٢].

قسمت الابواب الرئيسية للجريدة الى الاخبار الرسمية الخاصة بالباب العالي اولاً ثم اخبار والي البصرة واعماله ونشاطاته ، ثم عناوين اخرى ، حدد ثمن الاشتراك في الجريدة عن كل سنة ٧٠ قرشاً، وكانت الجريدة عن استعدادها لنشر الاعلانات مقابل دفع اربع قروش[٣٣].

صدر العدد الاول للجريدة في كانون الثاني ١٨٩٢ ، وقد اسماها البصرة بدل بصرة ، توقفت الجريدة عن الصدور في عام ١٨٩٥ وتحديداً في عهد والي البصرة الفريق احمد حمدي باشا (١٩١٠ ـ ١٩١٤) ، وكان نقل رئيس تحريرها الى منصب اخر في بيروت سبب توقف الجريدة ، وتولى رئاسة التحرير بعد ذلك عبد النبي افندي ، ولا غريب في الامر ان الجريدة اعلنت في اصدارها الثاني ١٧ جمادى الاخر ١٣١٣ بان هو العدد الاول والسنه الاولى غير ان العدد الاول صدر في ٩ جمادى الاخر ١٣٠٧هـ/٣٠ تشرين الاول ١٨٩٠ واستمر اصدارها حتى العدد ٥١ والعدد ٥٢ وكتبت الصحيفة في افتتاحيه العدد ٥٢ عن مرور سنة لإصدار الصحيفة وكان عنوانها افتتاحية السنة الدورية لجريدة البصرة المحلية وفيها مدح السلطان والدولة العثمانية ودور صحيفة البصرة وفائدتها وخدماتها للبصريين ، وكذلك الثناء على الوالي الجديد دوله ... باشا[٣٤].

وعند بداية الحرب العالمية الاولى بدأت الجريدة بنشر اخبار الاستعدادات لتلك الحرب منذ العدد ٦٧٧ وما بعدها وغطت هذه الاخبار ما بين ثلاث الى اربعة اعمدة واحياناً خمسة[٣٥] ، وتنقل الجريدة احياناً أخباراً عن طريق برقيات التلغراف او من المكاتب العثمانية وقد يكون المقصود بها الاقسام الصحفية في السفارات العثمانية في الخارج ، كما هو الحال عندما تنقل من المكاتب العثمانية في بكين، اما اخبار الحرب فتنقلها الجديدة تحت عنوان (تليغراف ازانس) منذ بداية الستمائة من اعدادها[٣٦]، ومنذ العدد ٦٣٠ بدأت الجريدة بنقل الاخبار عن توتر الاجواء في اوروبا وبدأت بتأزم العلاقات السياسية بين بلغاري والصرب[٣٧].

المبحث الثاني: الصحافة والجرائد في العراق خلال فتره الاتحادين ١٩٠٨ ـ ١٩١٨

بعد اعلان الدستور عام ١٩٠٨ تعددت الصحف والمجلات الأهلية والرسمية في مدن العراق الرئيسية فبلغ عدد الصحف الصادرة (١٩٠٩ ـ ١٩١٣) نحو ٦١ صحيفة ، ففي بغداد صدرت خلال تلك المدة ٤٤ صحيفة وفي البصرة ١٢ صحيفة والموصل ثلاث صحف وفي كربلاء صحيفة واحدة ومثلها في النجف اما عن تخصص هذه الصحف فيمكن القول ان ٣٧ منها سياسية ١٠ فكاهية وعشر صحف رسمية ، اما اللغة التي صدرت بها الصحف فكانت اغلبها باللغة العربية وعددها ٣٢ صحيفة[٣٨].

---

٣٠) حسين علي المصطفى ، من الاخبار العالمية في جريدة بصره العثمانية ، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، المجلد ٣٧ ، العدد ٤ ، ٢٠١٢ ، ص١٦٥.

٣١) احمد حمدي باشا (١٨٢٦ - ١٨٨٥) كان الصدر الاعظم للدولة العثمانية للفترة من ١٨٧٨/١/١١ حتى ١٨٧٨/٢/٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: https://ar.wikipedia.

٣٢) حسين محمد القهواتي ، دور البصرة التجاني في الخليج العربي ١٨٦٦ - ١٩١٤ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٧٠ .

٣٣) حسين علي المصطفى ، المصدر السابق ، ص١٦٦ .

٣٤) جريدة البصرة ، العدد ١٠ في ١٦ شعبان ١٣١٧هـ/٦ نيسان ١٨٩٠ ، عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، النجف ، ١٩٣٥ ، ص٤٧.

٣٥) جريدة البصرة ، العدد ٦٧٧ شوال ١٣٣١هـ/١٤ ايلول ١٩١٤.

٣٦) حسين علي المصطفى ، المصدر السابق ، ص١٧٤.

٣٧) المصدر نفسه ، ص١٧٥.

٣٨) عمر ابراهيم محمد الشلال ، المصدر السابق ، ص٢٠٦.

كانت جريدة المصباح الاخر التي اصدرها الشاعر الحاج عبد الحسين الارزي[٣٩] تجاوزت هذه الجريدة الحدود المرسومة من قبل جمعية الاتحاد والترقي الحاكم لنشرها القصائد الحماسية التي تلهب مشاعر العراقيين ضد الاضطهاد والاستبداد والتمييز العنصري فعطل ونفي صاحبها الى الاناضول.[٤٠]

وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى حقق المجتمع العراقي تحولات مهمة ادت الى قله تدريجي للتوازن في العلاقات الاجتماعية ولعل من ابرز مظاهره صعود فئات اجتماعية جديدة[٤١] ، من اهم الجرائد التي صدرت في العراق بعد الاتحاديين ، جريدة (صدى بابل) التي نشرت لأول مره في عام ١٩٠٩ في بغداد وكانت من اوائل الجرائد العراقية وكان يصدر اعدادها في يوم الجمعة من كل اسبوع، واستمرت بالصدور حتى نهاية الحرب العالمية الاولى[٤٢].

كان مدير الذي ترأس الجريدة هو يوسف غنيمة[٤٣] ، وفي العدد السادس من جريدة صدى بابل ان جريدة كان يملكها ويديرها اثنين من الشخصيات الأدبية من ابناء الطائفة المسيحية الكلدانية ، الا انها كانت تثير القضايا العامة ولم يكن لها توجه مسيحي على وجه تحديد ، وكانت جريدة صدى بابل تشبه في هذه الناحية جريدة الزوراء ، وكانت تهدف الى ان تكون صحيفة سياسية[٤٤].

كما صدرت في الموصل جريدة (تاج الورود) وهي جريدة صدرت في ولاية الموصل بين اعوام ١٩٠٤ ـ ١٩٠٩ تم نشرها من قبل الاباء الدومينيكان باللغة الآرامية الجديدة باستخدام نص شرق سرياني ، وكان شائعا في الكلدانية كاثوليك ، احتوت على مقالات تعبدية مع تغطية عرضية للمواضيع الثقافية ، استمرت اصداراتها حتى عام ١٩١٤[٤٦].

واذا تتبعنا الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعراق في بدايات القرن العشرين نرى ان اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ يشكل انعطافاً مهماً في حياة العراقيين حيث طالب علماء النجف السلطة العثمانية بوجود تنفيذ الدستور ، اما على صعيد الطباعة وحركه النشر ، فكانت مدينة النجف في مقدمة المدن التي دخلتها إليها الطباعة مبكراً ، وصدر في النجف الاشرف (مجلة العلم) عام ١٩١٠ بعد دعوات السيد هبه الله الشهرستاني (١٨٨٤ ـ ١٩٦٧) من اعيان الشيعة الامامية في العراق[٤٧]، وكانت المجلة غلب عليها الطابع الديني وكان الهدف من اصدارها التعريف بالدين الاسلامي دون ان تغفل ابواباً تتصل بالعلم والمخترعات مما كانت تنقله عن المجلات العربية ، كما شجعت الادباء ونشرت آدابهم لعلها اول مجلة رصدت الجوائز فيها ويشبه المسابقات العلمية[٤٨].

وفي ٢٨ كانون الثاني ١٩٠٩ صدرت جريدة (الرقيب) ، وكانت جريدة عربية تركية خادمة لترقي الوطن بكمال الحرية ، وصدرت في اول امرها مرة واحدة في الاسبوع ، لغاية عددها الحادي عشر من السنة الاولى ، لكن الجريدة اخذت تصدر مرتين

---

٣٩) عبد الحسين الارزي (١٨٨٠ ـ ١٩٢٤) شاعر وكاتب وصحفي وسياسي واعلامي ولد في بغداد ، جاء لقب الازري كون جده يبيع الازر اي الصوف والقطن. للمزيد من التفاصيل ينظر: حميد المطبعي ، اعلام في القرن العشرين ، ج١ ، ص١٢٢.

٤٠) امين المميز ، بغداد كما عرفتها ، دار افاق ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٧٥.

٤١) محمد جبار ابراهيم ، البنيه الاجتماعية والاقتصادية واثارها في الفكر السياسي العراقي الحديث (١٨٦٩ ـ ١٩١٤)، رساله ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كليه الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص١٥٧.

٤٢) صدى بابل ، ١٣٢٧هـ.

٤٣) يوسف غنيمة (١٨٨٥ ـ ١٩٥٠) هو من علماء اللاهوت المسحيين في بغداد كان له دور كبير في البحث والتحقيق العلمي ، كان وزيرا للمالية في العهد الملكي. للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد المنعم رشاد ، اعلام العراق في القرن العشرين.

٤٤) تاج الورود ، ١٣٣٥هـ.

٤٥) صدى بابل ، العدد ٣٧ ، ١٧ ايلول ١٩٠٩.

٤٦) تاج الورود ، ١٣٣٥هـ.

٤٧) السيد محمد علي هبه الدين الملقب بالسيد هبه الدين ولد في سامراء عام ١٨٨٤ وهاجر الى النجف حيث المرجعية الدينية ، للمزيد ينظر : محمد باقر احمد البهادلي ، السيد هبه الدين الحسيني اشاراته الفكرية ومواقفه السياسية ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، ٢٠٠٢ ، ص١٣٠.

٤٨) العلم ، مجلة بغداد ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، سنه ١٣٢٨هـ

في الاسبوع ، بسبب اصرار اغلب القراء عليها[٤٩] ، لتأثيرها في المجتمع والمكانة المرموقة التي كانت تتمتع به بفضل صدق كلام صاحبها واخلاصه لوطنه وصراحته في معالجه قضايا العراق[٥٠].

عندما دخل الانجليز البصرة في كانون الاول ١٩١٤ شدد الاتحاديون الخناق على الصحافيين فعطلت الصحف المعارضة وطاردوا اصحابها بحجه ظروف الحرب الاستثنائية ، لتقوية معنويات الشعب العراقي والأثارة النقمة ضد اعدائهم الانجليز اسسوا في بغداد جريدة اسمها جريدة (صدى الاسلام) ونشرت بلغتين العربية والعثمانية وتولى ادارتها رئيس بلدية بغداد رؤوف الچادرچي ، وقد كان الجيش يشرف على نشرها وقد عنيَ الحكومة العثمانية بها عنايه فائقة فاختارت لها صفة الكتاب من الاتراك والعرب وقد صدر عددها الاول في ٢٣ تموز ١٩١٥ وجاء فيها انها جريدة يومية سياسية اجتماعية تبحث في كل الشؤون تصدر كل يوم بعد الجمعة[٥١].

وقد جاء في العداد الاول من جريدة صدى الاسلام ان هذه الجريدة قد رسمت لها خطة اسلامية تنحصر في هذه الاحوال ولا تحيد عنها:

١. أحكام الرابطة بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

٢. كشف النقاب عن حيل الانجليز وهتك ستار سياسة دول الائتلاف التي استباحت وحرمت البلاد الإسلامية .

٣. نشر المقالات الدينية والوطنية التي تايد بها عرى الوفاق والوئام بين الاقوام الإسلامية من ترك وعرب وفرس وهنود .

٤. بحث مشتريات الاعداء الذين يتقونون على الدين والقرآن والرسول والامة الإسلامية باطلاً .

٥. خدمه الامه العراقية[٥٢].

وقد نشرت جريدة صدى الاسلام مقالات بلهجه حادة في تدعيم سياسة الاتحادين وتنفيذ بعض ان تنشره جريدة القوات الإنجليزية المختلفة المسماة على اوقات العراقية بحث عنوان الخبث الانجليزي : الحكومة البريطانية تلك العجوز الشنطة المحتالة التي يأتي الشيطان ان تمس يدها اللئيمة المخضبة بالدماء المظلومين من المسلمين الهند ومصر[٥٣].

اما مجلة (خردلة العلوم) التي تعتبر من اوائل المجالات التي صدرت في العراق ، وظهر العدد الاول فيها في تشرين الثاني ١٩١٠ وكان كما حظت نفسها مجلة علمية ادبية صحفية تاريخية ، وشعار المجالات يبعث في المسائل العلمية والتاريخية بكامل الحرية ، وجاء في العدد الثاني " كل الحق عبداً فعبد الحق حر[٥٤].

ظهر العدد الثاني من المجلة في كانون الاول ١٩١٠ وموضوعات العدد كانت لمحة في حرب القرم ، باب تراجم رجال العلم والسياسة ، وباب حفظ الصحة وتدابير المنزلي وباب المراسلة والمناظرة ، وكان حجم المجلة ٣٢ صفحة من القطع الصغير ، وكلمة خردلة صغيرة ضائعة في نقوش الخط ، وكانت قيمة الاشتراك فيها في السنة مجيدية في بغداد ومجيدية وربع في الخارج[٥٥].

ومن الصحف المهمة التي صدرت في العراق خلال فتره الاتحادين صحيفة (نجف اشرف) صدرت في عام ١٣٢٨هـ/نيسان ١٩١٠ وكان مديرها المسؤول مسلم آل زوين واشرف عليها الشيخ عبد الحسين الرشدي والشيخ عبد الكريم الشيرازي وصدرت باللغة الفارسية وطبعت في النجف الاشرف اسبوعياً ولم تدم طويلاً[٥٦] ، كما صدرت في النجف مجلة (الغري) باللغة الفارسية في عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩ صاحبها ومديرها الشيخ حسين الاصفهاني النجفي ومحررها اغا محمد المحلاتي وقد صدر منها عددين

---

٤٩) الرقيب ، العدد ١١ ، السنه الاولى ١٩٠٩.

٥٠) الرقيب ، العدد ١٧ ، السنه الاولى ١٩٠٩ .

٥١) منير بكر التكريتي ، الصحافة العراقية اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ، ١٨٦٩ - ١٩٢١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص١٠٧.

٥٢) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ص ١٠٨ - ١٠٩.

٥٣) المصدر نفسه ، ص ١٠٩.

٥٤) خالد حبيب الراوي ، من تاريخ الصحافة العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، ١٩٧٨ ، ص١٢.

٥٥) خالد حبيب الراوي ، المصدر السابق ، ص١٢ - ١٤.

٥٦) محمد عبد الهادي عبود ، الصحافة النجفية ١٩٣٩ - ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوره ، (غير منشورة) ، كليه الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٧.

فقط[٧] ، اما مجلة (درة النجف) فكانت مجلة دينية ادبية صاحبها الشيخ حسين الاصفهاني ومحررها اغا محمد المحلاتي كانت تصدر ٦٤ صفحة تضمنت ابحاث قيمة عن الدين والتمدد وصدر عددها الاول في ١ نيسان ١٩١٠[٨].

اول عمل قام به الاحتلال البريطاني بعد سيطرته على البصرة عام ١٩١٤ هو الاستيلاء على مطبعه الولاية الرسمية ، واصدرت الإدارة البريطانية الجريدة يومية باسم جريدة (الاوقات البصرية) ١٩١٥ ـ ١٩٢٢ ، وقد جاء في عددها الاول انها جديدة يومية سياسية ادبية مصورة ، وقد صدرت هذه الجريدة باربعة لغات هي العربية والتركية والفارسية والإنجليزية ، وحرر فيها السياسي الانجليزي المعروف المستر جون فلبي ، وكان لها اغراض سياسية معروفة فقد كانت خادمة ومروجه لسياسة بريطانيا والحلفاء وقد استمرت في الصدور الى احتلال بغداد في ١١ اذار ١٩١٧ وانتقلت حكومة الاحتلال اليها ذلك اعطيت بطريقه التزام الى احد وجهاء البصرة وهو السيد (سليمان الزهير) وقد استخدم لها محرر امن مصر وهو (عطا عوم) زميل توفيق حبيب المعروف (بالصحفي العجوز[٩])[١٠].

كما قامت الإدارة البريطانية في اتخاذ وسائل الاعلام وسيلة الكسب والحرب وقد تحقق كلمة لويت جورج عندما قال " انما كسبنا الحرب بواسطه الصحافة " ، اعتبر هذا القول مثالاً يسير على نهجه ومعظم صحفي الانجليز ، لذلك استطاعت قوى الاحتلال البريطاني في العراق بعد ثلاثة اشهر من احتلال بغداد اصدار جريدة باسم (العرب) ، وقد اختير هذا الاسم لأغراء الشباب المشبعين بهذه الروح[١١].

ظهر العدد الاول من هذه الجريدة في ٤ تموز ١٩١٧ بصفحتين ، وكان يصدر في بادئ الامر بين يوم ويوم وبعد شهر اصبح صدورها يومياً وبأربع صفحات وقد جاء في ... أنها : (جريدة السياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض من نشؤها في بغداد عرب للعرب) ، الواقع انه هذه النزعة منسجم تماماً مع سياسة الاحتلال البريطاني ففي الواقع هذه الجريدة انها كانت خادماً لمصالح البريطانيين وابعادهم عن الأتراك[١٢] ، واستمرت الجريدة بالصدور لغاية ٣١ ايار ١٩٢٠ وكورست لخدمة اغراض الاحتلال واعلنت عن ... قبل ان تتوقف صحيفة العرب وعند ت في عددها الاخير عن صدور صحيفة اخرى تحل محلها لكي تبقى خيوط التواصل واستمرار العمل لصالح السلطات البريطانية[١٣] ، كما اصدرت الاحتلال في مدينة كركوك صحيفة (نجمه) كركوك في ١٥ كانون الاول ١٩١٨ باللغة العربية والتركية وصدرت في مدينة السليمانية صحيفة (تيكه بيشتي راستي) وتعني بالعربية فهم الحقيقة بتاريخ ١١ ايار ١٩١٨[١٣].

الملاحق

جرائد في عهد الاتحاديين ١٩٠٨ ـ ١٩١٨	
اسم الجريدة	سنة صدورها
جريدة الزوراء	١٨٦٩ ـ ١٩١٧
جريدة الرقيب	١٩٠٩ ـ ١٩١٠
جريدة صدى بابل	١٩٠٩ ـ ١٩١٤
صدى الاسلام	١٩١٥
جريدة الاوقات المصرية	١٩١٥ ـ ١٩٢١
جريدة العرب	١٩١٧ ـ ١٩٢٠
جريدة نجمه كركوك	١٩١٨

المجلات في عهد الاتحاديين

٧) محمد عبد الهادي عبود ، المصدر السابق ، ص٢٩.

٨) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص١١٣.

٩) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص١١٣.

١٠) المصدر نفسه ، ص١١٦.

١١) منير بكر التكريتي ، المصدر السابق ، ص ١١٦ ـ ١١٧.

١٢) فيان حسين احمد ، حريه الصحافة في العراق ١٩٢٠ ـ ١٩٣٣ ، رساله ماجستير (غير منشورة) ، وكليه التربية، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص١٩.

١٣) فايق بطي ، الموسوعة الصحفية الكردية في العراق تاريخها وتطورها ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص٣٠.

اسم المجلة	سنة صدورها
مجلة العلم	١٩١٠ ـ ١٩١١
مجلة تنوير الافكار	١٩١٠
مجلة العلوم	١٩٩٠
مجلة لغة العرب	١٩١١ـ ١٩٣١
مجلة الحياة	١٩١٢
مجلة سبيل الرشاد	١٩١٢ ـ ١٩١٣
مجلة الضرائب	١٩١٣
مجلة الرصافة	١٩١٣
مجلة النور	١٩١٤
مجلة دار السلام	١٩١٨ ـ ١٩٢١
مجلة النادي العلمي	١٩١٩
مجلة اللسان	١٩١٩

الخاتمة

ان الصحف العراقية التي كانت تصدر في العهد العثماني الاخير كان الصحف موالية للدولة العثمانية وتكتب مقالاتها وتنقل الاخبار الدولة العلية ، لان في عهد الاتحاديين ١٩٠٨ ـ ١٩١٨ ظهرت صحف معارضة ضد الإدارة العثمانية في العراق وكتبت ضد توجهات السلطة العثمانية ، كما ان قوات الاحتلال البريطاني بعد احتلالها العراق اغلقت جميع الصحف المعارضة لها ، بالمقابل اجازت الصحف التي كانت تنطق باسمها ، وكانت الصحف التي اصدرها البريطانيون في العراق بعد الاحتلال تتبع سياسة خبيثة تظهر حرصهم على الشعب العراقي وتخليصه من الهيمنة العثمانية والدعاية لسياستهم التي جاؤوا بها.

كان اغلب مقالات الصحافة العراقية يعوزها تنظيم الصحفي من مقدمة وعرض ، الا انها كانت تنقل الاخبار العالمية والمحلية وخاصه جريدة الزوراء وجريدة بصره ، كما ان صحفي العراق عاشوا فتره اضطهاد وسجن وتعذيب ففي نهاية العهد العثماني ، وعُمل الصحفيون المعارضون من ذوي النزعة القومية بقسوة بالغه من قبل الاتحاديين حيث نفو الكاتب داوود صليوا صاحب جريدة صدى بابل الى خارج العراق.

قائمة المصادر:

أولاً : الاطاريح والرسائل الجامعية :

١. عمر ابراهيم محمد الشلال ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٨٦٩ ـ ١٩١٤ اطروحة دكتوراه ، (وغير منشورة)، جامعه بغداد ، كليه الآداب ، ٢٠٠٨.

٢. فيان حسين احمد ، حريه الصحافة في العراق ١٩٢٠ ـ ١٩٣٣ ، رساله ماجستير (غير منشورة) ، وكلية التربية ، جامعه بغداد ، ٢٠١٤ .

٣. محمد جبار ابراهيم ، البنيه الاجتماعية والاقتصادية واثارها في الفكر السياسي العراقي الحديث (١٨٦٩ ـ ١٩١٤) ، رساله ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كليه الآداب ، ٢٠٠٩.

٤. محمد عبد الهادي عبود ، الصحافة النجفية ١٩٣٩ ـ ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوره ، (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعه الكوفة ، ٢٠٠٨ .

٥. مسلم عوض مهلهل ، مدينة الناصرية ١٨٦٩ ـ ١٩٢١ ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨

٦. ياسين شهاب شكري ، ولاية بغداد ١٨٧٥ ـ ١٩٠٩ دراسة في اوضاع الإدارية والاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كليه الآداب ، جامعه الموصل، ١٩٩١.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

١. امين المميز ، بغداد كما عرفتها ، دار افاق ، بغداد ، ١٩٨٥ .

٢. جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ ـ ١٩١٧ ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١.

٣. حسين محمد القهواتي ، دور البصرة التجاني في الخليج العربي ١٨٦٦ ـ ١٩١٤ ، بغداد ، ١٩٨٠.

٤. حميد المطبعي ، اعلام في القرن العشرين ، ج١ ، د.ت.

٥. حميد حمد السعدون ، امارة المنتفك واثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦ ـ ١٩١٨ ، ط١ ، بغداد، ١٩٩٩.
٦. خالد حبيب الراوي ، من تاريخ الصحافة العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، ١٩٧٨.
٧. خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس مترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين ، ط١٥ ، بيروت ، دار العلم ، ٢٠٠٢.
٨. سعيد الحاج صديق ، زاخو الماضي والحاضر.
٩. سيار الجميل ، زعماء وافندية بشوات العثمانيين النهضويون العرب البنيه التاريخية للعراق الحديث الموصل نموذجاً ، الأهلية للنشر ، عمان ، ١٩٩٩.
١٠. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، النجف ، ١٩٣٥.
١١. فايق بطي ، الموسوعة الصحفية الكردية في العراق تاريخها وتطورها ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ٢٠١١.
١٢. محمد باقر احمد البهادلي ، السيد هبه الدين الحسيني اشاراته الفكرية ومواقفه السياسية ، مؤسسة الفكر الاسلامي ، ٢٠٠٢.
١٣. منير بكر التكريتي ، الصحافة العراقية اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ، ١٨٦٩ ـ ١٩٢١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٩ .
١٤. منير بكر التكريتي ، الصحافة العراقية في اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ١٨٦٩ ـ ١٩٢١ ، بغداد ، ١٩٦٩ .

ثالثاً : المجلات :

١. اياد طارق ، تاريخ الصحافة البغدادية من عام ١٨٦٩ ـ ١٩١٧ ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، المجلد ٤، العدد ٣، ايلول ، ٢٠٠٩ .
٢. حسين علي المصطفى ، من الاخبار العالمية في جريدة بصرة العثمانية ، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، المجلد ٣٧ ، العدد ٤ ، ٢٠١٢ .
٣. دلشاد عمر عبد العزيز ، اخبار وحوادث سنجق السليمانية في جريدة (موصل) العثمانية ١٩٠٢ ـ ١٩٠٦ ، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية ، المجلد ١٢ ، العدد ٥٠ ، ٢٠٢١ .
٤. شيرزاد زكريا محمود ، ثوره العشرين في جريدة الموصل ايار ـ كانون الاول ١٩٢٠ دراسة في المضمون ، مجلة زاخو ، المجلد ٤ ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢١.

رابعاً : الجرائد :

١. تاج الورود ، ١٣٣٥ هـ
٢. جريدة البصرة ، العدد ١٠ في ١٦ شعبان ١٣١٧هـ/٦ نيسان ١٨٩٠.
٣. جريدة البصرة ، العدد ٦٧٧ شوال ١٣٣١هـ/١٤ ايلول ١٩١٤ .
٤. جريدة الموصل ، العدد ٢٢٠ ، ١٧ ايار ١٩٢٠.
٥. جريدة موصل ، العدد ٢٨٢ ، ٢٠ شعبان ١٣٢٠هـ/١٩٠٢.
٦. جريدة موصل ، العدد ٦٦٩ ، ١٧ جمادى الاول ١٣٢٠هـ /١٩٠٢.
٧. الرقيب ، العدد ١١ ، السنه الاولى ١٩٠٩.
٨. الرقيب ، العدد ١٧ ، السنه الاولى ١٩٠٩.
٩. زوراء ، العدد ١٠٧١ ، ٢٢ صفر ١٣٠٠هـ/١٨٨٢.
١٠. زوراء ، العدد ١١٢ ، ٢٩ شوال سنه ١٨٧١/١٢٨٨.
١١. زوراء ، العدد ١٢٥١ ، ٢٢ شوال ١٣٠٢هـ/١٨٨٤.
١٢. زوراء ، العدد ١٢٦٥ ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٧.
١٣. زوراء ، العدد ١٢٦٩، ٩ شعبان ١٣٠٣هـ/١٨٨٥.
١٤. زوراء ، العدد ١٣٤ ، ٢١ محرم سنه ١٨٧١/١٢٨٨
١٥. زوراء ، العدد ٢٢٦٨ ، ١٣٢٨هـ/١٩٠٩.
١٦. زوراء ، العدد ٤٢٣ ، ١١ محرم ١٢٩١هـ/١٦ شباط ١٨٧٤.
١٧. زوراء ، العدد ٤٣٩ ، ١١ ربيع الاول ١٢٩١هـ/١٦ نيسان ١٨٧٤.
١٨. صدى بابل ، ١٣٢٧هـ.
١٩. صدى بابل ، العدد ٣٧ ، ١٧ ايلول ١٩٠٩ .
٢٠. العلم ، مجله بغداد ، المجلد ٢ ، العدد ١ ، سنه ١٣٢٨هـ